

تحضير المعلم

المفاهيم الأساسية

يُصدّق العديد من الشبان والشابات الإشاعات التي يسمعونها عن الجنس وممارسته قبل الزواج. قد تُحدث الافتراضات المبنية على هذه الإشاعات بلبلة في حياتهم وعلاقاتهم، وقد تتحوّل إلى أمور مُدمّرة للأحلام.

الأهداف

مع نهاية هذا الدرس، يجب أن يكون بإمكان التلامذة أن:

١. يُحدّدوا بعض المفاهيم الخاطئة التي كانوا قد صدّقوها عن الجنس.
٢. يُدوّنوا تصريحًا صحيحًا أو خاطئًا، أو يكتبوا سؤالًا يتعلّق بالجنس.

معلومات توضيحية

تتناول هذه الحصّة بعض الإشاعات المألوفة حول الجنس. سيعمل كلّ تلميذين معًا لكتابة تصريحاتهما الخاصة بهما أو أسئلتهما، ويسلموك إياها على الأوراق. وأنت ستنتقي منها تلك التي تريد أن تبحثها مع الصفّ. هذا يُتيح لك فرصة السيطرة على الأمور من أجل تجنّب تلك التصريحات أو الأسئلة المحرّجة والغير مناسبة. كما ويمكنك أن تكتب أنت بعض الأسئلة على أوراق شبيهة، في حال تبين أنّ أيًا من تصريحات التلامذة غير مناسبة أو عددها قليل ليُصار إلى مناقشتها مع التلامذة.

المواد/التحضير

لا رسالة من الجدات.

ثلاثة أوراق صغيرة لكلّ تلميذين في الصفّ تسمح للتلامذة بتدوين جملة أو جملتين عليها.

الدرس

البدء بالدرس

المقدمة

نحو دقيقة واحدة

في الدروس السابقة من هذه الوحدة، فكّرتم في الشخص الذي تؤدّون الزواج منه، إلى جانب بعض العواقب الجسدية والعاطفية الناتجة عن العلاقات الجنسية قبل الزواج. وفي هذا الدرس، نريد أن نحاول التمييز بين بعض الحقائق وبعض الإشاعات المألوفة، لكنّها خاطئة، حول الزواج.

لقد سبق وسمعتم على الأرجح، كما أنكم ستواصلون سماع العديد من الإشاعات حول الجنس. بعض هذه الإشاعات خطيرة للغاية. وفي حال صدّقتموها وعلمتم بموجبها، سوف تفقدون الشيء الكثير من حرّيتكم والفرصة لتحقيق أهدافكم وأحلامكم.

سنتملّ في ثلاثة تصريحات عن الجنس. قد تكونون قد سمعتموها أم لا.

الرجاء الانتقال إلى صفحة جديدة من دفاتركم، ودوّنوا عليها الأرقام ١، ٢، و٣ من فوق إلى أسفل عند الجهة اليمنى. بعد قراءتي كلّ تصريح، أريدكم ذكر «حقيقة» أو «إشاعة» بمحاذاة الرقم المناسب. في حال اعتباركم التصريح صحيحاً، اكتبوا «حقيقة». وإذا اعتبرتموه خاطئاً، اكتبوا «إشاعة». لن أطلب منكم أن تخبروا أحداً في الصفّ ما كتبتم.

بعد أن تكونوا قد أجبتم عن كلّ من التصريحات الثلاثة، سأخبركم إن كان كلّ تصريح صحيحاً أم خاطئاً، ولماذا.

إليك التصريح رقم ١:

١. «ليس بوسعكم السيطرة على رغباتكم في ممارسة الجنس.» بعد الرقم ١، الرجاء كتابة «حقيقة» أم «إشاعة».

[اقرأ التصريح مرّة أو مرّتين إلى أن يتبيّن لك أنّ كلّ تلميذ قد كتب إجابته في دفتره.]

إليك التصريح رقم ٢:

٢. «من المفضّل أن تمارس الجنس مع شركاء عديدين قبل الزواج. بهذه الطريقة سوف تنعم بزواج سعيد أكثر ممّا لو انتظرت إلى وقت الزواج لممارسة الجنس.»

[كرّر كما أعلاه.]

إليك التصريح رقم ٣:

٣. «إذا اختبر أحدهم الجنس قبل الزواج، تنتفي أمامه جميع الاحتمالات بالفوز بزواج جيّد لاحقاً.»

[كرّر كما أعلاه.]



هل تريد؟

هل تستطيع؟

١٤ دقيقة

اكتب الرقم ١ يليه التصريح الأول على اللوح. امنح تلامذتك دقيقة واحدة لكتابة إجاباتهم.

اكتب الرقم ٢ يليه التصريح الثاني على اللوح. امنح تلامذتك دقيقة واحدة لكتابة إجاباتهم.

اكتب الرقم ٣ يليه التصريح الثالث على اللوح. امنح تلامذتك دقيقة واحدة لكتابة إجاباتهم.

وبالعودة الآن إلى كل تصريح، بدءًا من التصريح الأول. فالتصريح، "ليس بوسعكم السيطرة على رغباتكم في ممارسة الجنس،" ليس صحيحًا، لكنه إشاعة. فالجنس ليس حاجة نظير التنفس، أو الأكل، أو الشرب. لقد مات بعض الناس بسبب عدم قدرتهم على التنفس، كما أن آخرين قد ماتوا بسبب العطش أو الجوع، لكن لا يموت الناس من جرّاء افتقارهم إلى الجنس. حتى ولو كانت الرغبة الجنسية عيفة وجامحة أحيانًا، لكنك تستطيع بكل تأكيد أن تتعلم السيطرة عليها.

ماذا عن التصريح الثاني، ومفاده أنه من المفضل ممارسة الجنس مع شركاء عديدين قبل الزواج من أجل الفوز بزواج سعيد في نهاية المطاف؟ هذا التصريح هو أيضًا خاطئ؛ إنه إشاعة وليس حقيقة. هذه الفكرة مبنية على فرضيتين خاطئتين:

الفرضية الخاطئة أ: باستطاعة الشريكين اكتشاف مدى تطابقهما معًا عن طريق ممارسة الجنس.

يزعم بعضهم أنكم تحتاجون إلى إقامة علاقة جنسية مع شركاء عديدين قبل أن تحسموا أمركم في الزواج. في ظنهم أنه باستطاعتكم اكتشاف مدى تطابقكم مع شخص ما لمجرد إقامة علاقة جنسية معه. لكن التطابق الجنسي، لا يُشكّل العنصر الأساسي في الزواج الناجح.

الفرضية الخاطئة ب: يُعدّ الجنس العامل القوي بما فيه الكفاية للإبقاء على الشريكين معًا.

هذا ليس صحيحًا. فالدراسات حول الزوجات الناجحة تُظهر أن الانسجام العاطفي، والالتزام، والتواصل الجيد، والأهداف المتبادلة، ومشاركة اختبارات الحياة هي التي تُشكّل اللاصق الفعلي الذي يُنشئ تماسكًا في الزوجات. لدى توافر هذه، يختبر الشريكان الشبع والرضى عند ممارستها الجنس معًا. لكن في حال لم يتوافر إلا القليل فقط من هذه الأمور، لن يُشكّل الجنس وحده القوة الكافية للإبقاء على الزواج متماسكًا، فيحصل الانفصال أو الطلاق أو الاثنان معًا.

ماذا عن التصريح الثالث، "إذا اختبر أحدهم الجنس قبل الزواج، تنتفي أمامه جميع الاحتمالات بالفوز بزواج جيد لاحقًا."

هذا أيضًا ليس صحيحًا. إنه أيضًا إشاعة. هناك احتمال بالفوز بزواج سعيد بعد ممارسة الجنس قبل الزواج. لكن احتمالات حصول ذلك تكون أقل.

الإحصائيات حول الزواج والطلاق واضحة. تزداد احتمالاتك بالفوز بزواج سعيد ومستمر إن كنت عذراء لدى تزوّجك أو إن كنت كشاب لم تُمارس الجنس من قبل. لماذا يُصبح أكثر صعوبة على الإنسان الحصول على زواج سعيد إن كان قد مارس الجنس مع شركاء عديدين؟

تكمُن المشكلة في ميل الإنسان إلى إجراء مقارنة بين شريك الحياة والصديق السابق أو الصديقة السابقة، لا سيما على صعيد الجنس في إطار الزواج.

ردًا على التصريح رقم ١ - إشاعة

ردًا على التصريح رقم ٢ - إشاعة

ردًا على التصريح رقم ٣ - إشاعة

فالحنين يجعل الشريك أفضل في الذكرى من العلاقة الحالية القائمة مع الزوج أو الزوجة. هذا بالتأكيد سيؤدي إلى العلاقة الحميمة وسيؤزز الثقة. تُظهر الأبحاث أنّ حظوظك في الطلاق تزداد إن كانت تربطك قبل الزواج علاقة حميمة بالشخص الذي تزوجت منه في نهاية المطاف. المشكلة هي أنّ هذا ينشئ مجالاً للتشكيك واحتمال عدم الثقة. فالزوجة قد تتساءل: «إن لم يكن بوسعك ضبط نفسك بما فيه الكفاية والانتظار ريثما يحين أوان الزواج، هل باستطاعتي الوثوق به لجهة ضبط نفسه مع نساء أخريات الآن؟» وهذا ينطبق أيضاً على الزوج الذي قد يتساءل أيضاً بخصوص زوجته التي كانت مستعدة لممارسة الجنس معه قبل الزواج.

وبالطبع، من السهل تبرير الأمر بهذا الشكل: «هذا هو الشخص الذي أودّ التزوّج منه، لذا لا بأس إن مارست الجنس معه الآن.» لكن المشكلة هي أنّه لن يتسنى لك التأكد، إلى أن يحين يوم الزفاف، من أنّ الزفاف سيتمّ فعلاً. أودّ أن أقدم تعليقاً قبل انتقالنا إلى نشاطنا التالي.

إن كنت جالساً هنا وقد سبق لك أن مارست الجنس، قد تشعر بشيء من القلق على اعتبار أنك خسرت فرصتك بالفوز بزواج سعيد. لكن، أريدك أن تعلم أنه لا يزال هناك رجاء. وفي درسنا التالي، سنبحث باختصار مسألة الرجاء، وفي الوحدة الأخيرة من هذا المساق، والتي تكتسب أهمية بالغة، سننظر إلى بعض مصادر الرجاء.

⌚ = ١٥ دقيقة

استكشاف الدرس

بعد قليل، سوف أجعل كلّ اثنين منكم معاً، فتيان مع فتيان، وفتيات مع فتيات. سيكون في حوزة كلّ اثنين ثلاث قطع من الورق.

مطلوب من كلّ اثنين أن يعرضاً تصريحاً واحداً، على الأقل، عن العلاقات بين الذكور والإناث. قد يتناول الأمر الجنس أو العلاقات بين الفتيان والفتيات على وجه العموم. بعد التصريح، أريدكم كتابة «حقيقة» أو «إشاعة». أو قد تكتبون سؤالاً يمكن الإجابة عنه بـ «نعم» أو «لا». إذا اخترتم كتابة سؤال، ففي هذه الحال بعد السؤال أريدكم كتابة ما تظنون أنها الإجابة الصحيحة (نعم، أم لا).

لا تعتمدوا أيّ من تصريحات الإشاعات الثلاث التي بحثناها سابقاً، لكن أيّ تصريحات أخرى ممكنة.

قد تتناول التصريحات حقائق أو إشاعات أخرى حول الجنس، أو قد تكون تصريحات من الدروس الثلاثة الأخيرة (مثل، ماذا تطلب في الشريك، أو حول العواقب الجسدية أو العاطفية الناتجة عن ممارسة الجنس قبل الزواج).

كتابة حقائق،

إشاعات،

أو أسئلة

١٤ دقيقة



الفرصة سانحة أيضًا لطرح سؤال ما، لطالما فكّرتم فيه. الرجاء الإبقاء على تصريحاتكم قصيرة (جملة واحدة أو جملتان).

لديكم دقائق معدودة لكي يعمل كلّ اثنين معًا. ما إن تنتهوا من كتابة تصريحكم الأول، الرجاء كتابته بترتيب على قطعة الورق قبل إحضارها إليّ. لا تكتبوا أسماءكم على الورق. وإذا توافر لكم الوقت، دوّنوا تصريحًا ثانيًا أو سؤالًا ثمّ ثالثًا. لدى انتهائكم من أحد التصاريح، أحضروه إليّ.

خلال عملكم، سوف أتجوّل في أرجاء الغرفة للاطلاع على سير الأمور. وعند انتهاء المهلة، سوف أقرأ على مسامعكم بعض التصاريح لكي نناقشها كصفّ. (إن أخبر أحدًا عن الاثنين من وسطكم اللذين كتبنا هذا التصريح أو ذلك).

[رتّب الصفّ جامعيًا معًا كلّ اثنين من الجنس نفسه، وقدم لكلّ اثنين ثلاث قطع من الورق. إن لم يكن عدد كلّ من الفتيان أو الفتيات ينقسم على ٢، يمكن أن يضمّ أحد الفرق ٣ تلامذة.]

كلّما أحضر التلامذة أوراقهم المُكتملة إليّ، اقرأها للحظة وابدأ بفرز هذه الأوراق واضعًا على حدة تلك التي قد تعتمدها في معرض النقاش، وتلك التي ترغب في تجنّبها.]

خلال عمل كلّ اثنين، تجوّل بين التلامذة مُصغيًا إليهم. ساعد أيضًا من هم في حاجة إلى مساعدة، أو قد صرفوا الانتباه عن المهمة.

⌚ = ٢٩ دقيقة

[بعد مرور ثماني دقائق، أو متى بدا أنّ كلّ اثنين قد أكملوا كتابة تصريح واحد أو تصريحين، ادخّ التلامذة إلى الاجتماع معًا من جديد.]

الآن، سأقرأ بعض التصريحات أو الأسئلة التي كتبتموها.

[اقرأ التصريح الأول، من دون ذكر إن كان اللذان كتباه اعتباراً صّحاً أم خطأ.]

برأيكم، هل هذا التصريح «حقيقة» أم «إشاعة» غير صحيحة؟ الرجاء أن تكتبوا في دفاتركم إن كنتم تعتبرونه حقيقة أم إشاعة.

في حال كتب التلميذان العاملان معًا سؤالاً، لُتقرّر الصفّ إن كانت الإجابة عنه هي «نعم» أم «لا».

والآن، أريدكم الإفصاح عن رأيكم بصوت عالٍ.

[إن كان الصفّ متّحدًا إلى حدّ كبير في الإجابات، أطلب من أحدهم أن يشرح لماذا. في حال شهد الصفّ انقسامًا، امنح تلميذًا أو اثنين من كلّ جانب فرصة لدعم إجاباتهم.]

دعوني أخصّص بعض الوقت لشرح ما يُعدّ برأيي الإجابة الصحيحة عن هذا التصريح.

بحث تصريحات التلامذة

نحو ١٢ دقيقة



إن كان لديك متّسع من الوقت، يمكنك كتابة تصريحات التلامذة على اللوح بينما تقرأها.

خصّص المزيد من الوقت أو وقتًا أقلّ للبحث، أو النقاش أو للاتنين معًا، وذلك في ضوء عدد التصريحات أو الأسئلة الجيدة التي أدلى بها الصفّ.

[أشرح باختصار إجابتك الخاصة عن التصريح أو السؤال. لا تدخل في التفاصيل إلا في حال كان الصف منقسمًا، أو بدا عليه أنه مضطرب أو مرتبك حيال التصريح أو السؤال.]

استمرّ مع المزيد من التصريحات أو الأسئلة إلى حين انتهاء الوقت. إن كنت لم أقرأ تصريحكم أو سؤالكم، وتودّون التكلّم معي حوله، سأكون مسرورًا أن أتحدّث معكم بمفردكم بعد الصفّ.

قد ترغب في الاحتفاظ بنسخة عن أفضل التصريحات التي كتبها تلامذتك من أجل استخدامها في المرّة التالية ستعلم فيها هذا الصفّ.

⌚ = ٣ دقائق

إنهاء الدرس

اليوم، تطرّقنا إلى بعض الحقائق وبعض الإشاعات حول الجنس. وفي المرّة التالية، سوف نُكمل وحدتنا عن العلاقات بين الذكور والإناث. درسنا الأخير ضمن هذه السلسلة هو تحت عنوان «مقومات الزواج الناجح».

المُلخَص

دقيقتان



قبل صرف تلامذتك، تذكّر أن تُملي عليهم أسئلة الأهل – المعلم.

⌚ = ٥ دقائق

الموارد

للتعمق أكثر

كما علمتم من قبل، يُصرّح الكتاب المقدس بأنه موخى به من الله، حتى إنه يُعدّ بالتالي بمثابة كلام الله لنا. تطرّقنا في هذا الدرس إلى عدد من الحقائق والإشاعات حول الجنس. لذا، سننظر إلى عدد من الأمور التي يقول الله فيها إنها حقائق حول الجنس. ثم سأطلب منكم أن تعملوا ضمن فرق صغيرة لكتابة بعض الإشاعات مقابلها.

١. «لأنّ هذه هي إرادة الله: قداستكم. أن تمتنعوا عن الزنا» (١ تسالونيكي ٤: ٣).

[ملاحظة: اللفظة «قداسة» تعني «فرز أو تخصيص».]

٢. «...ولكنّ الجسد ليس للزنا بل...» (١ كورنثوس ٦: ١٣ ب).

٣. «أهربوا من الزنا. كلُّ خطيئة يفعلها الإنسان هي خارجة عن الجسد، لكنّ الذي يزني يخطئ إلى جسده» (١ كورنثوس ٦: ١٨).

كل واحد من هذه النصوص الكتابية يعتمد لفظه «الزنا». يُشير الزنا إلى كل ممارسة جنسية خارجة عن نطاق الزواج. إنها تشمل إقدام شخصين غير متزوجين على إقامة علاقة جنسية معاً، وأيضاً إلى الشخص المتزوج الذي يُمارس الجنس مع شخص غير شريك حياته.

[نظّم الصفّ ضمن فرق من خمسة أو ستة – الفتيان مع الفتيان والفتيات مع الفتيات. عيّن آية لكل فريق. إن كان لديك مجموعة أكبر، عيّن الآية نفسها لأكثر من فريق واحد.]

أريدكم ضمن فرقكم صياغة «إشاعة» تُصرّح بما هو نقيض تماماً للفكرة التي يعرضها نصكم الكتابي. قد يكون ذلك شيئاً سمعتموه من مراهق آخر، أو من إعلان، أو من فيلم، أو حتى أمراً ابتكرتموه ضمن فريقكم. إذا انتهيتُم من الآية المعيّنة لكم، اعملوا على تأليف إشاعة مقابل الحقيقة المرافقة لآية أخرى.

[ادع كل فريق إلى قراءة إشاعاتها أمام بقية الصفّ.]

نشاط إعادة صياغة «الإشاعات»

تجوّل ما بين الفرق خلال عملها، حاثاً إيّاهم على عدم الحيدان عن الهدف. متى أصبح لدى كل فريق إشاعة واحدة على الأقل، أطلب من الصفّ العودة إلى الاجتماع معاً.

نقطة التركيز

تأكد من تخصيص وقت للنقاش في نهاية نشاط التعلم، بشكل يُمكن التلامذة من مناقشة العلاقة القائمة بين النشاط التعليمي والدرس. أصغ جيداً للتأكد من كونهم قد استوعبوا النقاط الأساسية المذكورة. وفي حال شعرت بأن نقطة واحدة أو أكثر قد أُهملت، أحرص على قيادة البحث للتأكد من فهمهم هذه الأفكار الجوهرية.

١. العديد من الناس في مجتمعنا يعتقدون بالتمام عكس ما يُعلّمه الكتاب المقدس عن ممارسة الجنس قبل الزواج. ما يُسمّيه الله حقيقة، هم يعتبرونه إشاعة. وما ينظر إليه الله كإشاعة، هم يرون فيه حقيقة.
٢. كل ممارسة جنسية خارج إطار الزواج هي مُضرة وهي نقيض ما يُريده الله لنا.

التواصل بين الأهل والمعلم للبحث في إطار العائلة:

١. اليوم، بحثنا بعض الأفكار التي يُراعيها الشبان والشابات حول الجنس.
٢. في حال شئتم، شاركوا ولدكم المراهق بعض الإشاعات غير الحقيقية التي سمعتموها حول الجنس، شارحين أمامه لماذا هي غير حقيقية.

